رابط المادة على منصة باحث

شرح منظومة الإمام الزواوي - 7 - الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس السابع من التعليق على منظومة قواعد الاعراب - 00:00:00
الامام الزواوي رحمه الله تعالى. وقد وصلنا الى قوله النوع الرابع ما يأتي على اربعة اوجه وهي لولا وان ومن اي النوع الرابع من هذه الكلمات العشرين ما يأتي على اربعة اوجه. وهو - 00:00:20
اربعة ارفاظ فبين عدده ووجوهه تناسوا هو اربعة الفاظ وتأتي لاربعة معاني قال حرف امتناع بوجود اللولة بنحو ذا لولا العدا لاستعلى وخصصت بالجملة الاسمية اخبارها في غالب منوية وحرف تحضيض وعرض اي طلب بعنف او لطف مع الاتي اصطحب - 00:00:45
وحرف توبيخ مع الماضي وتم معنا بها استفهام هل ونفي لم؟ والحق ان العرض والتحضيض في امثلة استفهامها غير خفي ونفيها التوبيخ ايضا يفهم لكن معنى النفي منه يلزم اول هذه الادوات لولا ولولا حرف امتناع لوجوده لولا - 00:01:15
انتم لكنا مؤمنين. حرف امتنع وجود ايمان هؤلاء لوجود غيرهم ممن يضلونه عن الحق لولا انتم لكنا مؤمنين. حرف امتناع لوجود حرف امتناع لوجود اللولاب نحو ذا لولا العدال استعلى. مثله بقوله اذا لولا العدا لاستعلى. ومثلنا بالاية الكريمة - 00:01:45
وخصصت بالجملة الاسمية. يعني ان لولا الامتناعية تختص بالجملة الاسمية. تدخل دائما على المبتدأ خبر اخبارها في غالب المنوية يعني ان الغالب هو حذف الخبر بعدها. لان الغالب ان لولاه - 00:02:15
يكون الامتناع فيها معلقا على وجود المبتدأ وجودا مطلقا لا وجود الا على وجوده في حال خاص. اذا قلت له لا زيدني لاكرمتك معناه لولا زيد موجود. فانت تعلق الامتناع على وجود المبتدأ وجودا مطلقا. واما تعليقه - 00:02:35
وعلى الوجود الخاص فهذا مختلف فيه بين النحات هل هو آآ واقع في كلام العرب؟ وهل هو فصيح او غير فصيح وآآ ذهب الكثير من النحات الى انه غير فصيح وان الخبر لا يذكر بعد وان الابتناع بها لا - 00:02:55
كن معلقا آآ الا على وجود المبتدئ وجودا عاما مطلقا لا وجودا خاصا ومنهم من قال انه جائز وقال يجوز ان تقول مثلا لولا زيد سالمنا ما سلم فانت تعلق الامتناع هنا - 00:03:15
على وجود المبتدأ وجودا خاصا اي وجود على وجود زيد في حال مسالمته لا على وجوده مطلقا وهذا قال به طائفة من النحات وقلنا ان كثيرا منهم قالوا بعدم آآ صحته في كلام العرب - 00:03:35
وحكموا على حديث لولا ان قومك لولا قومك حديث عهد بكفر لبنيت الكعبة على قواعد ابراهيم بانهما بالمعنى وهذا الحديث وردت له روايات متعددة في الصحيح منها ما هو موافق لجادة كلام العرب من - 00:03:55
الامتناع على المبتدئ على وجود المبتدئ وجودا عاما. كروايتي لولا حدث عهد قومك بكفر لبنيت الكعبة على قواعد ابراهيم ولولا ان قومك حديث عهدهم بكهر لبنيت الكعبة على قواعد ابراهيم. فهذه الروايات كلها موافقة - 00:04:15
لآآ جادة كلام العرب. وهناك رواية هي التي اختلف بها فلذلك من لا يرون ان الامتناع يمكن ان يعلق على وجود المبتدأ وجودا خاصا فحكموا على هذه الرواية بانها رواية بالمعنى وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتكلم بها وهي لولا قومك حديث عهد - 00:04:39
بكفر لبنيت الكعبة على قواعد ابراهيم فامتناع بناء الكعبة على قواعد ابراهيم علق على وجود القوم لا على وجودهم وجودا مطلقا وانما هو على وجودهم في حال كونهم حديث عهد بكفر - 00:04:59

وهؤلاء لحنوا المعري آآ احمد بن سليمان اديب معرة النعمان في قوله لولا آآ يذيب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا فلولا الغمد يمسكه فهو علق الامتناع عن وجود المتدين وجودا خاصا وهو وجود الغمدي في حال - 00:05:14

تائه وهذا القسم كما قلنا مختلف فيه وحرف تحضيض وعرض اي طلب بعنف او لطف مع الاتي استحب يعني ان الثانية من معاني لولاه ان تكون حرف عرض او تحضيض - 00:05:41

والعرض هو الطلب برفق والتحضيض هو الطلب بحث وازعاج نحن لا تستغفرون الله ونحن لولا اخرتنا الى اجل قريب فتكون حرف عرض حرض عرض او تحضيض وتختص حينئذ بالمضارع تختص بالفعل المضارع - 00:05:59

لولاها تستغفرون اه حرف تحضيض وعرض اي طلب بعنف او لطف مع الاتي. اي اذا جاءت مع الاتي اي مع المضارعين حلولات تستغفرون فانها تكون حرف عرض او حرف تحديد والعرض والطلب قلنا الفرق بينهما هو - 00:06:29

اه طالبوا بازعاجه وحث هو تحضيض والعرض طلب برفق وحرف توبيخ مع الماضي المعنى الثالث لها ان تكون حرف توبيخ فتختص بالماضي نحن فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله - 00:06:47

فلولا نصره هذا توبيخ فهي هنا حرف توبيخ واستعملوه مع الماضي وتم عنا بها استفهام هل ونفي لم يعني ان من النحات من قال ان لولا قد تأتي للاستفهام تكون حرف استفهام - 00:07:09

وحمل عليه قوله تعالى لولا اخرتني الى اجل قريب قيل المعنى هل اخرتني او هل تؤخرني ونحن لولا انزل عليه ملك قيل ايضا انها للاستفهام قاله الهروي والظاهر انها في الاول للعرض والثانية وفي الاية الثانية للتحضيض - 00:07:31

قال ونفي لم اي يعني ان منهم ايضا من قال انها تأتي حرف نفي. ان لولا قد تكون حرفا نفيا وجعل منه فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها قال المعنى لم تكن قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس - 00:08:05

والظاهر انها هنا للتوبيخ فلولا كانت قرية امنت لكن التوبيخ يلزم منه النفي لان اقتران التوبيخ بالفعل الماضي يشعر بانتفاء الفعل وهذا معناه قول المؤلف هنا والحق ان العرض والتحضير في امثلة استفهامها غير خفي - 00:08:33

لاننا صحيح ان الامثلة التي مثل بها من يرى ان لولا قد تاتي للعرض آآ من يرى انها قد تأتي للاستفهام يتضح فيها انها ليست للاستفهام وانما هي للعرض والتحضير - 00:08:55

ونفيها التوبيخ ايضا يفهم المثال الذي مثل به من قال انها تأتي للنفي وهو فلولا كانت قرية امنت اه الصحيح انها للتوبيخ. لكن التوبيخ يلزم منهن في من جهة المعنى - 00:09:11

قال شرطية نافية تخف من ثقيلة زائدة اقسام ان يعني ان ان بكسر الهمزة وسكون النون ان تأتي في كلام العرب على اربعة اوجه الوجه الاول ان تكون شرطية نحو قول الله تعالى ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يعلمه الله. ان تبدوا شرطية. والوجه الثاني - 00:09:28

ان ان تكون نافية نحو قول الله تعالى ان عندكم من سلطان بهذا اي ما عندكم ان يدعون من دونه الا اناثا. ما يدعون من دونه الا اناثا. فان هنا حرف نفسي. شرطية نافلة - 00:09:58

تخاف من ثقيلة. الوجه الثالث من وجوه ان ان تكون مخففة من الثقيلة وذلك نحو قول الله تعالى وان كل المال يوفينهم ربك اعمالا وان كلا في قراءة نافع وابن كثير وشعبة - 00:10:19

وان كل المال ليوفينهم ربك اعمالهم. وان كلا هنا مخففة من الثقيلة وعملت نصبت اسمها كل بما ليوفينهم ربك اعمالا. الوجه الرابع ان تكون زائدة. كقولك ماء زيدون قائمة ما ان هنا زائدة. قال فعلين بشرط الزمن. يعني ان ان - 00:10:39

تجزم فعلين كالاية التي تقدمت ان تبدوا فعل مجزوء. ما في انفسكم او تخفوه يعلمه. مزوا ايضا. فعلين بالشرط الزمن. واعملتك ليس نفيا. يا هنيئا ان تكونوا حرف نفي فتعملوا عمل ليس قليلا عند اهل العالية - 00:11:09

فترفع المبتدأ اسما لها وتنصب الخبر خبرا لها سمع من كلامهم ان احد خيرا من احد الا بالعافية ان احد خيرا هنا هي حرف لفين عملت عمل ليس ومنه قول الشاعر ان هو مستوليا على احد الا على اضعف المجاني - 00:11:39

ان هو مستولجا على احد الا على اضعاف المجانين. وقليل ان عملت خفيفة عملها مشددة يعني ان ان اذا كانت مشددة اذا كانت مخففة من الثقيلة فانها قد تعمل قليلا - 00:12:08

قال ابن مالك رحمه الله تعالى في الالفية وخففت ان فقل العمل. وتلزم الدام اذا ما تهمل ومثال اعمالها الايات التي ذكرنا انفا على قراءة نافع وابن كثير وشعبة وان كنا - 00:12:38

خففت هنا وعملت وما الحجازية كفة زائدة؟ متى تكون زائدة تزيد كافة لماء الحجاب عن العمل ما النافية تعمل عملا ليس عند الحجازية نحو قول الله تعالى ما هذا بشرا - 00:12:57

وكقوله تعالى ما هن امهاتهم. ويشترط في عملها الا تقع بعدها ان الزائدة. فان وقعت بعدها ها بان قلت ماء فانها تكفها عن العمل حينئذ فلا تعمل اه نعم قالوا من حجازتك كفت زائدة؟ متى التقى ان ما فما ان صدرا ناف وان شرط؟ وزد ما اخر. هل - 00:13:23

قاعدة ذكرها ابن هشام في القواعد ونظمها هو هنا وهي قاعدة في ما اذا التقت ما فان تقدمت ما بان قلت ماء كانت ماء حرف نفي. وان زائلة وان عكست بان قلت اما كانت ان شرطية وما زائدة. اذا قلت ما - 00:14:02

ما نافية وان زائدة اذا عكست بان قدمت ان فقلت ان ان ما طبعا هي ان ما ولكن طبعا النون الساكنة تدغم في الميم بغنة كما هو مقرر في علم التصريف - 00:14:34

قال ابن مالك رحمه الله تعالى في الكافية الشافية والنون ساكنا بلام وبراء ادغمة دون غنة واظهرا لاحرف الحلق وميما قلبا حتما اذا ما كان متلوا بباء وان تلاه بعض ينمو وانفصل يدغم بغنة كمن يعنى والصل بغنة في الباقيات يخفاك عندنا كن تنجبر وتكفى - 00:14:53

فالنون الساكنة تدغم في الميم كما هو مقرر في علم التصرف فاما هنا اصلها ان ماء. فان شرطية وما زائلة اذا هكذا قال قال متى التقى؟ معناه اذا التقى ان وماء - 00:15:15

فما ان صدرا ناف وان شرط اذا صدرت ما فهي نافيته وان صدرت ان فهي شرطيته وزد ما اخر المتأخر منهما دائما زائد. اذا قلت اما ما زائدة. اذا قلت ماء ان زائدة. المؤخر دائما زائد - 00:15:36

والاول اذا كان ما فهي نافية واذا كان اذ فهي شرطية ان حرف مصدر مضارع النسب؟ والقول في لقيه الماضي والطرب وبعد لما زائد وفسرا تالي جملة بها القول يرى - 00:15:57

اه هنا اه ذكر ان ان من يرحمك الله. انت تأتي في كلام العرب على اربعة اوجه اولها ان تكون حرفا حرفا مصدريا ينصب الفعل والمضارع نحو ان تقول نفس يا حسرتاه - 00:16:22

ان حرف مصدري ينصب الفعل المضارع. ويدخل على الماضي على الصحيح ان كان بعضهم خالف في ذلك وبعد لما زائدا الوجه الثاني من وجوه ان ان تكون زائدة وذلك بعد لما - 00:16:44

فتكون صلة بعدها نحو قول الله تعالى فلما انجأ البشير من هنا صلة وفسر اتا لي جملة بها القول يرى بلا حروفه وان لم يقترن بخافضه الوجه الثالث من وجوه ان ان تكون تفسيرية - 00:17:06

ويقع ذلك اذا وقعت بعد جملة فيها معنى القول دون حروفه ولم تقترن بخافض وذلك نحو قول الله تعالى فاوحينا اليه ان اصنع الفلك ام تفسير لي اوحينا ما الذي اوحينا اليه؟ ان اصنع الملك - 00:17:31

فان هنا تفسيرية وقعت بعد جملة فيها معنى القول لان الوحي فيه معنى القول لكن ليس فيه حروفه كلمة اوحينا فيها معنى القول ولكن ليس فيها حروف القول فاذا وقعت مثل هذا الموقع كانت تفسيرية - 00:17:53

ويشترط الا تقترن بخافض بخلاف مثلا قولك كتبت اليه بانقم اذا دخل عليها خافض فانها لا تكون تفسيرية حينئذ بلا حروفه ولم ولم يقترني بخافض نحو دعوت انقيني وبعد علم او كعلم خفف من الثقيل تعلم ان قد وفاء - 00:18:10

الوجه الرابع والاخير من وجوه ان ان تكون مخففة من الثقيلتين اصلها ان واذا خففت كما هو مقرن في النحو فان آآ اسمها حين اذا آآ يحذف وآآ يخبر عنها بالجملة وان تخفف ان فاسمها استكن - 00:18:35

والخبر اجعل جملة من بعد ان كما قال ابن مالك رحمه الله تعالى. قال وذلك اذا وقعت بعد علم او بعد ظن بعد علم نحو قول الله تعالى علم ان سيكون منكم مرضى - 00:19:02

علم ان سيكون اي علم انه سيكون منكم مرضى. فهي هنا من الثقيل. وكذلك اذا وقع اتباع ذو الظن لكن بعد الظن يجوز فيه الوجهان. نحو وحسبوا الا تكون فتنة. يجوز مثلا ان تكون عاصمة للفعل ان ينصب بها الفعل المضارع. ويجوز ان لا ينصب - 00:19:24

وذلك قلا بالوجهين وحسبوا الا تكون فتنة وحسبوا الا تكونوا فتنة. فهنا احسب لا تكون مخففة حسب الا تكون مخففة من الثقيلة. قال ابن رحمه الله تعالى في الالفية يرفع مضارعا اذا يجرد من ناصب وجازم تسعد وبلا ننصبه - 00:20:04

كذا بان لا بعد علم. والتي من بعد ظن فانصب بها والرفع صحح واعتقد تخفيف ان من ان فهو مضطرد شرطية موصولة واستفهم النكرات موصوفة اقسام من الاداة الرابعة من هذه الادوات من؟ وتأتي على اربعة اوجه - 00:20:34

اولها ان تكون شرطية. نحو من يعمل سوءا يجزى به. من من اسمه شرطه بس مو شرط من يعمل الوجه الثاني ان تكون اسما موصولا. نحن ومن الناس من يقول امنا بالله. من يقول اي الذي من هنا؟ اسم موصول. الوجه الثالث ان تكون - 00:21:06

اسما من اسماء الاستفهام. نحو من بعثنا من مرقدنا بعثنا من مرقدنا سوء استفهامنا من بعثنا؟ استفهام. الوجه الرابع والاخير ان تكون نكرة موصوفة كقولك مررت بمن معجب لك اي بشخص معجب لك. فهذا - 00:21:36

هذه هي اقسام منع. فاذا نتوقف عند هذا القدر ان شاء الله سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:22:06